[26] بعد ذلك قال ومن الذى يجترئ على القول بان اصحاب محمد صلى ا عليه وآله لا تجوز البراءة من احد منهم وان اساء وعصى بعد قول ا تعالى للذى شرفوا برؤيته لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وبعد قوله سبحانه وتعالى قل انى اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم وبعد قوله عزوجل فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل ا ان الذين يضلون عن سبيل ا لهم عذاب شديد الا من لا فهم له ولا نظر معه ولا تمييز عنده قال ومن احب ان ينظر اختلاف الصحابة وطعن بعضهم في بعض ورد بعضهم على بعض وما رد به التابعون عليهم واعترضوا به اقوالهم واختلاف التابعين أيضا " فيما بينهم وقدح بعضهم في بعض فلينظر في كتاب النظام وقال الجاحظ كان النظام اشد الناس انكارا " على الرافضة لطعنهم على الصحابة حتى إذا ذكر الفتيا وتنقل الصحابة فيها وقضاياهم بالأمور المختلفة وقول من استعمل الراى في دين ا انتظم مطاعن الرافضة وغيرها وزاد عليها وقال في الصحابة اضعاف قولها قال وقال بعض رؤساء المعتزلة غلط ابى خليفة الذى منه تفرع غلط ابراهيم اغلط واعظم وهو في الاحكام عظيم لأنه اضل خلقا " وغلط حماد اعظم من غلط ابى حنيفة لأن حمادا " اصل ابى حنيفة الذى منه تفرع غلط ابراهيم واعظم من غلط حماد غلط علقمة والأسود اعظم من غلط ابراهيم لأنهما اصله الذى عليه اعتمد وغلط ابن مسعود اعظم من غلط هؤلاء جميعا " لأنه اول من بدر إلى وضع الأديان برأيه وهو الذى قال اقول فيها برأيى فان يكن صوابا " فمن ا وان يكن خطأ فمنى قال واستأذن اصحاب الحديث على ثمامة بخراسان حيث كان مع الرشيد بن المهدى فسألوه كتابه الذى صنفه في الرد على ابى حنيفة في اجتهاد الرأى فقال لست على ابى حنيفة كتبت ذلك الكتاب وانما كتبته على علقمة والأسود وعبد ا ابن مسعود لأنهم الذين قالوا بالراى قبل ابى حنيفة قال وقال وكان بعض المعتزلة ايضا " إذا ذكر ابن عباس استصغره. _____